

المحرر الوجيز

@ 6 @ المخلوقات هي أول الأيام لأن بإيجاد الأرض والسماء والشمس وجد اليوم وقد يحتمل ان يجعل تعالى قوله ! 2 2 ! على التقدير وإن لم تكن الشمس خلقت بعد وكأن تفصيل الوقت يعطي انها الأحد ويوم الاثنين كما ذكر .

والأنداد الأشباه والأمثال وهذه إشارة الى كل ما عبد من الملائكة والأصنام وغير ذلك . قال السدي أكفاء من الرجال تطيعونهم . والرواسي هي الجبال الثوابت رسا الجبل إذا ثبت . وقوله تعالى ! 2 2 ! أي جعلها منبته للطيبات والأطعمة وجعلها طهورا الى غير ذلك من وجوه البركة .

وفي قراءة ابن مسعود (وقسم فيها أقواتها) . وفي مصحف عثمان رضي الله عنه وقد اختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! فقال السدي هي أقوات البشر وأرزاقهم وأضافها الى الأرض من حيث هي فيها وعنهما . وقال قتادة هي اقوات الأرض من الجبال والأنهار والأشجار والصخور والمعادن والأشياء التي بها قوام الأرض ومصلحها .

وروى ابن عباس رضي الله عنه في هذا المعنى حديثا مرفوعا فشبها بالقوت الذي به قوام الحيوان .

وقال مجاهد أراد ! 2 2 ! من المطر والمياه . وقال عكرمة والضحاك ومجاهد أيضا أراد بقوله ! 2 2 ! خصائصها التي قسمها في البلاد فجعل في اليمن أشياء ليست في غيره وكذلك في العراق والشام والأندلس وغيرها من الأقطار ليحتاج بعضها الى بعض ويتقوت من هذه في هذه الملابس والمطعموم وهذا نحو القول الأول الا انه بوجه أعم منه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد باليومين الأولين وهذا كما تقول بنيت جدار داري في يوم واكملت جميعها في يومين أي بالأول .

وقرأ الحسن البصري وأبو جعفر وجمهور الناس (سواء) بالنصب على الحال أي سواء هي وما انقضى فيها .

وقرأ أبو جعفر بن القعقاع (سواء) بالرفع أي هي سواء .

وقرأ الحسن وعيسى وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد (سواء) بالخفض على نعت الأيام . واختلف المتأولون في معنى ! 2 2 ! فقال قتادة والسدي معناه سواء لمن سأل عن الأمر

واستفهم عن حقيقة وقوعه وأراد العبرة فيه فإنه يجده كما قال عز وجل .

وقال ابن زيد وجماعة معناه مستو مهياً أمر هذه المخلوقات ونفعها للمحتاجين إليها من البشر فعبر عنهم ب (السائلين) بمعنى الطالبين لأنهم من شأنهم ولا بد طلب ما ينتفعون به فهم في حكم من سأل هذه الأشياء إذ هم أهل حاجة إليها ولفظة ! 2 2 ! تجري مجرى عدل وزور في ان ترد على المفرد والمذكر والمؤنث .

قوله عز وجل \$ سورة فصلت 11 - 12 \$.

! 2 ! معناه بقدرته واختراعه أي الى خلق السماء وإيجادها